مستوى قيم المواطنة لدى الشباب –دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة بسكرة–

د. اسماء بن تركي، جامعة محمد خيضر– بسكرة، الجزائر

asmabiskra@yahoo.fr

ملخص:

تكتسي المواطنة أهمية بالغة في الوقت الراهن، لما تلعبه من دور في تشكيل نمط من السلوك المرغوب فيه اجتماعيا، في صور عن الذات الفردية والمجتمعية المحبذة لدى الكل المجتمعي. كما انها تعد بمثابة الحاجز امام حدوث المشكلات الاجتماعية وتفاقمها. وفي ظل هذه الأهمية لموضوع المواطنة تسعى المجتمعات عامة والمجتمع الجزائري خاصة إلى تفعيل كل ما بإمكانه ضمان توفير انموذج من الفاعل الاجتماعي بمعايير مواطنية تخدم الصالح العام.

جاءت هذه الورقة البحثية عبارة عن دراسة سوسيوقيمية، نهدف من خلالها التعرف على مستوى قيم المواطنة لدى الشباب في استهداف لفئة الشباب الجامعي. وباتباع خطوات البحث السوسيولوجي توصلت هذه الدراسة إلى نتيجة هامة تؤكد أن قيم المواطنة الموجودة بين الشباب؛ هي بمستوى متوسط يميل إلى السلبية، وهو ما دلت عليه طبيعة ودرجة ممارسة هذه الفئة على الحقوق أكثر من الواجبات وهو ما يفسر أيضا انتشار الكثير من الظواهر الاجتماعية السلبية بينهم.

الكلمات المفتاحية: القيم–المواطن–قيم المواطنة–الشباب.

Résumé:

Pour le moment, la citoyenneté est très importante dans l'action de construction; aussi dans la formation d'un comportement socialement souhaitable. D'une autre part elle est considérée comme une barrière devant les problèmes sociaux. Face à cette importance; toute les pays en général et l'Algérie en particulier; cherchent à activer tout ce qui peut garantir la fourniture d'un modèle d'acteur social conforme aux normes civiques et qui servant l'intérêt général.

Ce document est une étude sociologique; dans laquelle nous visons à identifier le niveau de valeurs de citoyenneté chez les jeunes (les jeunes des universités). Et elle a conclu que les valeurs de citoyenneté chez les jeunes étaient généralement négatives.

Mots clés: les valeurs; la citoyenneté; les de la citoyenneté; les jeunes.

مقدمة :

يعتبر المورد البشري رأسمال هام وحيوي في حياة المجتمع، فهو المحرك للفعل التنموي والصانع للحضارة، وبخاصة إن كان هذا المورد يحمل ميزات تجعل منه مصدرا فاعلا في المجتمع. غير اننا وما نراه من نماذج سلوكية البعض منها يعكس وجود ذوات مرضية تبحث عن من يأخذ بيدها إلى بر النجاة. اما البعض الاخر فترتسم معالم السواء في سلوكاته المجتمعية منتميا إلى الوجود المجتمعي ليس باعتباره فردا او عضوا وانما على اعتباره مواطنا. فسلوكاته المتعددة المتناسقة المنسجمة تدعم ذلك التوجه النموذج المواطني في مختلف مناحي الحياة. فالمواطنة اليوم ليست شعارات جذابة تستأثر بها و تتغنى بها النظم والاحزاب السياسية. بل تجاوزت هذا الفهم البسيط إلى رؤية مجتمعية عميقة في دلالات على الانسجام مع الكل القيمي. إن التشبع بالكل القيمي– وما يشتمل عليه من تنوع في القيم– يتأتى من خلال اكتسابه العقلاني الممنهج من خلال اداتية مختلف المؤسسات المجتمعية باختلاف انواعها ووظائفها، الا انها جميعا تتفق حول ضرورة الاتيان بالفعل المنسجم مع الزخم القيمي في تكوين لأنموذج من الشخصية القاعدية المتينة المعول عليها في سياقات بناء الذات الفردية والمجتمعية، فالفعل الاجتماعي ذو الدلالات و المعاني يجب إن يتفق مع المنظورات القيمية الاجتماعية.

من هنا تتجلى أهمية القيم في الوجود الاجتماعي إذ تضمن له الاستقرار فالاستمرار، فيتحول الكل القيمي المستوعب والمكتسب إلى سلوكات وممارسات تجسد المواطنة الفاعلة المدركة لأدوارها المتوقعة وموقعة لنفسها في السلم التراتبي المجتمعي. ومما لاشك فيه إن العجز في التموقع المجتمعي مرتبط بالاخفاقات العديدة في استيعاب واكتساب القيم المجتمعية في صورتها الكلية ذات الصبغة الشمولية بما يكفل الارتقاء إلى مستويات الفعل المدرك .

بناء على ما سبق تتجلى أهمية قيم المواطنة في حياة الامم والشعوب؛ إذ انها صمام الامان امام التنامي اللانهائي للمشكلات الاجتماعية والاضطرابات السلوكية، ولعل ما نشهده من كثرة في المشكلات لمؤشر على وجود خلل في تمثلها خاصة لدى شبابنا. وفئة الشباب تمثل شريحة هامة في مجتمعنا الجزائري يعاني البعض منها في صمت او علانية من حالات لا توافق مجتمعي مرجعه إلى الفشل في التمثل القيمي وبخاصة ما تعلق ببعده المواطني في استنجاد وبحث عن سبل تمكن من تحقيق الذات المجتمعية في صورة الصالحة والفاعلة.

1-إشكالية الدراسة:

تمثل القيم مجموع المعتقدات السائدة بين الأفراد الموجهة لهم والمتجسدة في السلوكات الاجتماعية التي يمارسها أفراد هذا المجتمع في تعاملاتهم اليومية للقيم، وهو ما يعطي لوجودها أهمية كبيرة كأساس لتحقيق أهدافه، فهي تعكس مصالح المجتمع ككل وتسعى لخدمة جميع أفراده، وهدفها الأساسي هو المحافظة على تماسكه من جهة، وتشكيل درجة الوعي الاجتماعي والاتفاق العام من جهة ثانية.

فالقيم كما عبر عنها بارسونز تعتبر جزء من أجزاء النسق الكلي وأحد معايير اختيار بديل من البدائل لدى الفرد قبل اتخاذه قرار الأخذ بسلوك معين بدل سلوك آخر. ولعل من أبرز وأهم هذه القيم، قيم المواطنة. تعتبر قيم المواطنة، واحد من القيم الاجتماعية الأساسية لبناء وتحقيق استقرار وتوازن أي مجتمع من المجتمعات؛ فوجود قيم المواطنة وانتشارها في الوسط الاجتماعي يشكل لدى كل فرد من أفراده الاعتقاد أنه جزء من أجزاء هذا المجتمع، بما يمنحه له القائمين على تسيير شؤونه من حقوق وما يكون عليه من واجبات والتي تتجسد في مشاركته وقيامه بكل ما يهمه ويخدم مصالحه ومصالح من حوله، وهو ما يحدد له مكانته في هذا المجتمع.

في الآونة الأخيرة أصبح أكثر ما يميز الحياة اليومية في مجتمعنا؛ طبيعة العلاقات الاجتماعية بين الأفراد ولدى فئة الشباب على وجه الخصوص، تبادل المصالح الشخصية في التعامل وحتى في أداء المهام والواجبات اليومية، وانتشار قيم داعية للكسل والخمول والابتعاد عن الانضباط والإتقان في أداء الأعمال والوظائف مهما صغرت أو كبرت تلك المهام والمسؤوليات، وهو ما أدى إلى ظهور مشاكل اجتماعية عديدة وسط المجتمع مثل انتشار الآفات الاجتماعية، الفساد الإداري، اختلاس الأموال... وغيرها من المشكلات الاجتماعية التي قد يكون سببها الأساسي وجود خلل قيمي ما بين أفراد المجتمع ولعل أهمها قيم المواطنة.

فوجود خلل ما في قيم المواطنة داخل أي مجتمع من المجتمعات، قد يعود لوجود خلل ما في طبيعة ونوعية القيم التي تم إكسابها لأفراد هذا المجتمع، أو قد يعود إلى طبيعة ودرجة انتشار هذه القيم. وبناء على ما سبق نبحث من خلال هذه الدراسة الميدانية، عن طبيعة قيم المواطنة المنتشرة لدى الشباب، ودرجة ممارسة هذه القيم لدى الشباب، بطرحنا للتساؤل التالي: ما هو مستوى قيم المواطنة لدى الشباب؟

2-مفاهيم أساسية:

2- 1. القيم:

يقول علماء الصرف لفظ القيمة اسم هيئة من قام يقوم وأصله قومة بالواو، سكنت الواو وكسر ما قبلها فقلبت ياء لمناسبة الكسرة[1] وفي اللغة «القيمة واحد القيم، وقوّم الشيء تقويما فهو قويم مستقيم، وقيمة الشيء أي قدره».[2] فالقيمة أيضا بمعنى الاستقامة والاعتدال»[3].

ظهر مصطلح القيمة كمصطلح حديث في اللغات العربية في أواخر القرن التاسع عشر ثم شاع استعماله في القرن العشرين واستخدم في تلك اللغات في البداية للدلالة على المقابل المادي المقدر ثمنا للشيء[4]. إذ تعرف القيم بأنها: «أي شيء مهم بالنسبة لنا، يتوافق مع رغباتنا العميقة، ولهذا نحن مستعدون للتحرك لتحقيقه».[5] هذا التعريف ربط القيم بكل ما له أهمية عند الفرد، هذه الأهمية تكون نابعة بالأساس للوصول لتحقيق رغبات يطمح بتحقيقها والسعي للوصول إليها.

2- 2. قيم المواطنة:

مصطلح المواطنة في اللغة يعني، انتساب الإنسان لبقعة أرض يستقر بها، أي مكان الإقامة أو الاستقرار أو الولادة أو التربية. وجاء في الموسوعة العربية العالمية أن المواطنة: «تعبر عن حب الفرد وإخلاصه لوطنه، بما فيها الانتماء إلى الأرض والناس والعادات والتقاليد والاعتزاز بتاريخ مجتمعه وأمته والتفاني في خدمة وطنه»، وبذلك تكون المواطنة هي: «المحدد لعلاقة الفرد بدولته وفق الدستور السائد فيها والقوانين التي تنظم العلاقة بينهما من حيث الحقوق والواجبات».[6]

تعتبر قيم المواطنة مفهوما عاما وشاملا ينطوي على مجموعة من المفاهيم المتلازمة والمتسقة فيما بينها، لتوجه سلوك الأفراد وتحدد تصرفاتهم في ميادين العمل الوطني، وإذ تشير المواطنة الصالحة إلى موقف الفرد من السلطة الممثلة بالدستور وما جاء فيه من حقوق وواجبات، وما ينبثق عنه من أنظمة وتعليمات، كما تشير المواطنة الصالحة أيضا إلى ما يبطنه الفرد من ولاء وانتماء واعتزاز بوطنه وشعبه ونظامه، وما يترجمه من مشاركة عملية في كل ما يهدف إلى مصلحة الوطن.[7]

1. مجالات قيم المواطنة :

يرى "هيبرت وسيرز" أن لقيمة المواطنة أربعة مجالات وأبعاد رئيسية بدرجة كبيرة من الدينامية والترابط الوثيق في ظل علاقة قائمة على دعائم التفاعلات المعقدة في إطار السياق الاجتماعي الراهن كما يلي:

3 1. المجال المدني لقيمة المواطنة: ويشير إلى أسلوب الحياة الذي يمكن أفراد المجتمع من السعي نحو تحقيق مجموعة من الأهداف المشتركة الوثيقة الصلة بالمبادئ والأسس الديمقراطية للمجتمع، وتتضمن مجموعة القيم الأساسية والقيود المفروضة على قدرة الحكومة على صنع واتخاذ القرارات المتعلقة بأفراد المجتمع، وحقوق الجماعات والهيئات والمؤسسات ذات المصالح الخاصة في المجتمع. كما يتضمن أيضا هذا المجال حرية التعبير عن الرأي والمساواة أمام القانون، بالإضافة إلى حرية الاجتماع وتكوين الجمعيات والوصول إلى المعلومات والبيانات المطلوبة.

3 2. المجال السياسي لقيمة المواطنة: ويشتمل هذا المجال على تمتع الفرد بالحق في التصويت في الانتخابات والمشاركة السياسية. وفي هذا الإطار يمكننا الإشارة إلى أن الانتخابات الحرة والنزيهة تعد بمثابة

الركيزة الأساسية لهذا البعد للمواطنة، كما هو الحال في حقوق الأفراد في التمتع بالحرية في السعي نحو تولي المناصب السياسية في المجتمع. وبمعنى آخر، فإن قيم المواطنة السياسية تشير في جوهرها إلى مجموعة الحقوق والواجبات السياسية الوثيقة الصلة بالنظام السياسي القائم في المجتمع.

3 3. المجال الاجتماعي والاقتصادي لقيم المواطنة: ويشير إلى تلك العلاقة التي تربط ما بين أفراد المجتمع في سياق مجتمعي معين، بالإضافة إلى حقوقهم في المشاركة في جوانبه ومجالاته السياسية المختلفة، ويتضمن تعريف الحقوق الاجتماعية والاقتصادية للأفراد تمتعهم بحقوق الرفاهية والكفاية الاقتصادية، مثل: تمتعهم بالحق في الشعور بالأمن الاجتماعي، والحصول على العمل، وعلى الحد الأدنى من وسائل المعيشة وكسب الرزق، والعيش في بيئة آمنة. ويشير مفهوم المواطنة الاجتماعية بدوره إلى مجموعة العلاقات التي تربط ما بين الأفراد في المجتمع، وتتطلب ضرورة تمتعهم بالولاء والانتماء والتضامن الاجتماعي.

أما مفهوم المواطنة الاقتصادية فيشير بدوره إلى العلاقات التي تربط ما بين الفرد وسوق العمل والاستهلاك في المجتمع، ويتضمن ضرورة تمتع الفرد بشكل ضمني بالحق في العمل والحصول على الحد الأدنى المطلوب من وسائل المعيشة وكسب الرزق.

3 4. المجال الثقافي الجماعي لقيم المواطنة: ويشير إلى الطريقة التي تأخذ المجتمعات المختلفة من خلالها في الاعتبار جوانب وأبعاد التنوع الثقافي المتزايد بها، والتي تعود بالأساس إلى تمتعها بدرجات أكبر من الانفتاح على الثقافات الأخرى، وبروز الهجرة الدولية، وزيادة قدرة الأفراد على السفر والانتقال إلى الخارج.

ويشير مفهوم المواطنة الثقافية هنا، إلى مدى الوعي بالتراث الثقافي المشترك للمجتمع، وتتضمن سعي الأفراد إلى الحصول على اعتراف المجتمعات بالحقوق الجماعية لأفراد الأقليات بها، وترتكز العلاقة التي تربط ما بين الثقافة والدولة بالأساس على دعائم حقوق الإنسان التي تقر بالأبعاد الإنسانية (ذات الطابع الأنثربولوجي) للفرد، والتي تتضمن توافر تصور مفاهيمي محدد عن البشر، وشعورهم بالعزة والكرامة، وتأكيد مبدأ المساواة القانونية وحماية الفرد من كافة صور وأشكال التمييز التي تظهر بسبب عضويته في مجموعة أو فئة أو شريحة معينة في المجتمع. مع منح جميع الأفراد ولاءهم السياسي للدولة والنظام الحاكم، ويترتب على تلك المجالات والأبعاد الأربع السابقة الذكر العديد من التطبيقات العملية بالنسبة لعملية المواطنة، فالمجال السياسي للمواطنة يتطلب ضرورة معرفة الأفراد بطبيعة النظام السياسي في الدولة، والاتجاهات الديمقراطية، والمهارات التشاركية في المجتمع.

ويتطلب المجال "الاجتماعي الاقتصادي" للمواطنة ضرورة معرفة الفرد بالعلاقات الاجتماعية السائدة في المجتمع واحترامها، وبالمهارات الاجتماعية، بالإضافة إلى المهارات الاقتصادية مثل: برامج التدريب المهني الوثيقة الصلة بمجالات عملهم فضلا عن الأنشطة الاقتصادية الأخرى.

أما المجال الثقافي الجماعي للمواطنة فيتطلب ضرورة معرفة الفرد بالتراث الثقافي وتاريخ المجتمع الذي يتمتع فيه بحقوق المواطنة، بالإضافة إلى مجموعة من المهارات الأساسية، مثل: التمتع بمهارات جيدة في القدرة على القراءة والكتابة.

وعلى أقل تقدير، يمكننا الإشارة هنا إلى أن الديمقراطية تتطلب ضرورة حماية الحقوق السياسية والشخصية للمواطنين، بما في ذلك أفراد الأقليات العرقية في المجتمع، ويعتمد ذلك بدوره على حكم القانون والدستور، وعلى مؤسسات المجتمع المدني.

أما المجال الاجتماعي لقيم المواطنة فيزود المواطنين بكافة الخدمات الصحية والتعليمية وخدمات الرفاهية اللازمة لهم، للمشاركة بشكل كامل في مجتمعاتهم الثقافية، فضلا عن المشاركة في ثقافاتهم المدنية الوطنية.

من هنا فإن "مارشال" يعتبر تلك المجالات الثلاث–السابقة الذكر–لقيم المواطنة على أنها مجموعة من العناصر المتداخلة والمترابطة فيما بينها، في الوقت نفسه الذي ينظر فيه إلى قيم المواطنة على أنها إحدى الأسس المثالية التي تسعى الدول جاهدة إلى تحقيقها، ولكنها مع ذلك لم تستطع تحقيقها عمليا على أرض الواقع بشكل كامل. [8]

2. مستويات قيمة المواطنة :

صنف "بانكس" قيم المواطنة إلى أربعة مستويات رئيسية متداخلة ومترابطة فيما بينها، لتكون موجها للباحثين في مجال البحث عن قيم المواطنة ولتحديد الطرق المناسبة لإكساب الأفراد هذه القيم بشكل أعمق ومتزايد، كما يلي:

4 1. قيم المواطنة القانونية: وتمثل هذه القيم أكثر المستويات سطحية في هذا التصنيف؛ حيث تنطبق على أفراد المجتمع الذين يعتبرون أعضاء من المنظور القانوني في المجتمع، ولهم مجموعة محددة من الحقوق والواجبات تجاه مجتمعهم، ولكنهم مع ذلك لا يشاركون في نظامه السياسي بأية طرق هادفة وذات معنى.

فالأفراد وفقا لهذا المستوى لهم جواز سفر يعود لذلك البلد أو المجتمع الذي ينتمون إليه، يستخدمونه لسهولة التنقل من مكان لآخر، بينما هم بعيدون كل البعد عن تحقيق مفهوم قيم المواطنة التي تعني التضحية والتفاني والعطاء لذلك البلد أو المجتمع، وغالبا ما يطالبون بحقوقهم، ويتناسون واجباتهم تجاه هذا البلد والمجتمع ككل.

4 2. قيم المواطنة المحدودة: ويقصد بقيم المواطنة المحدودة عند أفراد المجتمع، هو أن يسود بين الأفراد الذين يصنفون كأفراد ينتمون لمجتمع ما من المنظور القانوني، ويكون بالتالي من حقهم المشاركة في الانتخابات المحلية والوطنية والاقتراع على المرشحين والقضايا المطروحة للاستفتاء عليها فقط.

لكن مشاركتهم تكون فقط لأجل تحقيق مصلحة شخصية تخصه، لا لأجل تحقيق مصلحة عامة لمجتمعه، ولا لأجل تحقيق غايات التنظيم وسن الدساتير والقوانين التي من شأنها المساهمة في أمن واستقرار الوطن.

4 3. قيم المواطنة النشطة: في هذا الصنف من قيم المواطنة، يتم اتخاذ إجراءات عملية تتجاوز بكثير مجرد التصويت أو المشاركة الشكلية في الانتخابات، إلى المشاركة الفعلية في بناء معالم وسن وتطبيق القوانين والتشريعات السائدة في المجتمع.

وقد يشارك أيضا أفراد المجتمع الذين يملكون قيم مواطنة نشطة في مظاهرات سلمية احتجاجا أو تعبيرا عن رفضهم لقرارات معينة أو توجهات من طرف النظام السياسي، أو قد يشاركون أيضا في المؤتمرات الخطابية العامة المتعلقة بالقضايا والإصلاحات المعتادة والمرتبطة بالمجتمع، ويتم تصميم وتحديد طبيعة الإجراءات العملية التي يتخذها أفراد المجتمع النشطون، بهدف تدعيم والحفاظ على البنى الاجتماعية والسياسية الموجودة في المجتمع، في ذات الوقت الذي لا يتم فيه العمل على تحديها على الإطلاق.

4 4. قيم المواطنة الانتقالية: وفي هذا النوع من قيم المواطنة حسب تصنيف "بانكس"، يتبنى أفراد المجتمع مجموعة من الإجراءات العملية ذات الطابع المدني التي يتم اللجوء إليها واستخدامها لأجل إعطاء شكل الطابع العملي على القيم والمبادئ والمثل الأخلاقية، بما يفوق مثيلاتها المنصوص عليها في القوانين والتشريعات التي يعتمدها النظام السياسي.

وفقا لهذا النوع من قيم المواطنة، يتخذ أفراد المجتمع الذين يتبنون هذا النوع من قيم المواطنة مجموعة من الإجراءات العملية لتحقيق الارتقاء بطرق تطبيق مبادئ العدالة الاجتماعية، ويكون ذلك حتى إذا ما انتهكت إجراءاتهم العملية، أو حتى في حال تعارضت القوانين أو التشريعات أو البنى القانونية الحالية في المجتمع.[9]

كما يمكن لنا الاستنتاج أيضا؛ أن قيم المواطنة الحقيقية التي إن سادت لدى أفراد المجتمع، كانت عاملا مساعدا على بناءه وتحقيق توازنه واستقراره، هي قيم المواطنة النشطة من ناحية وبدرجة أعلى وأقدر على تحقيق الأهداف والتقدم والازدهار للمجتمعات أن سادت القيم الانتقالية بين أفراد المجتمع، وفقا لهذا التصنيف هذا التصنيف. ويمكن تلخيص تصنيف بانكس لقيم المواطنة في الشكل التالي، مع إدراج تصنيف لأفراد المجتمع بناء على طبيعة مشاركتهم وأدوارهم في المجتمع يلي:

شكل رقم (1) يوضح تصنيف بانكس لقيم المواطنة و طبيعة مشاركة افراد المجتمع

5-الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية:

5-1. تساؤلات الدراسة: انطلقنا في هذه الدراسة من تساؤل رئيسي مفاده: ما هو مستوى قيم المواطنة لدى الشباب؟ وذلك من خلال بحثنا عن إجابة للتساؤلين الفرعين التالين:

-ما طبيعة قيم المواطنة المنتشرة بين الشباب؟

-ما هي درجة ممارسة قيم المواطنة بين الشباب؟

حيث سيتم دراسة قيم المواطنة من خلال بعدين يمثل كل بعد مجال من المجالات التي تظهر فيهما هذه القيمة في سلوكات الطالب الجامعي:

المجال المدني: من مؤشراته:

* اعتقاد الطالب الجامعي حول طبيعة القرارات التي يتخذها النظام السياسي.

* كيفية تعامل الطالب الجامعي اتجاه واجباته والصعوبات التي يتلقاها في تعامله مع ممثلي النظام السياسي القريبين منه.

* اعتقاده حول الدفع الضريبي والخدمة الوطنية.

المجال السياسي: من مؤشراته:

*طبيعة المشاركة في الحياة السياسية وبالأخص الانتخابات.

* التواصل مع المسؤولين أو ممثلي النظام السياسي القريبين من أفراد المجتمع.

* المشاركة في حماية الأملاك العامة.

* المبادرة للمشاركة في النشاطات التضامنية.

5- 2. مجالاتـ الدراسة:

5- 2 1. المجال المكاني: تمثل المجال المكاني لهذه الدراسة في جامعة محمد خيضر بولاية بسكرة، والمتكونة من ست كليات وواحد وثلاثين قسما تضم مختلف الميادين والتخصصات كما يلي:

* كلية العلوم والتكنولوجيا عدد الأقسام: 09 /* كلية العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعة والحياة: عدد الأقسام07/ * كلية الآداب واللغات عدد الأقسام: 04/ * كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية عدد الأقسام: 06/ * كلية الحقوق والعلوم السياسية عدد الأقسام:02/ * كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير عدد الأقسام: 03.[10] وقد تم حصر هذه الدراسة بجامعة محمد خيضر بسكرة لتجانس مفردات مجتمع الدراسة من حيث الخصائص التي لها علاقة مباشرة بهذه الدراسة والمتمثلة فيما يلي:

- أن هذا الطالب الجامعي الجزائري مر بكل المراحل التعليمية السابقة (مرحلة التعليم الابتدائي، مرحلة التعليم الإكمالي، مرحلة التعليم الثانوي)، ويفترض أنه كُسب مجموعة من القيم التي من بينها قيم المواطنة والانتماء، في هذه المراحل التعليمية.

- الطالب الجامعي في هذه المرحلة العمرية، وبما أنه جزء من النسق الاجتماعي يكون على تفاعل مع باقي مكونات النسق بما فيها مؤسسات النظام السياسي.

5- 2 2. المجال البشري:

تبعا لموضوع الدراسة ومجالها المكاني تمثل المجال البشري لهذه الدراسة في طلبة جامعة محمد خيضر للسنة الجامعية 2012-2013، والمتكون من 23847 موزعين على ست كليات كما هو موضح في الجدول رقم (01)، ولأنه لا يمكن جمع البيانات الميدانية للدراسة بتطبيق أداة جمع البيانات على 23847، تم اختار عينة عشوائية بسيطة تكون كعينة ممثلة لمجتمع البحث، تمثلها نسبة 1% من 238 طالب.

ولأن كليات جامعة محمد خيضر بسكرة موزعة بين كليات بالجامعة المركزية وكليات بالقطب الجامعي بشتمة، وكلية بالقطب الجامعي بالحاجب، ولكي نتمكن من أخذ عينة عشوائية بسيطة تمثيلية للطالب الجامعي بجامعة محمد خيضر بسكرة أخذ عينة الدراسة بطريقة متناسبة مع عدد الطلبة من كل كلية من الكليات حسب

توزيع الطلبة على الكليات ونسبة عدد الطلبة من كل كلية وفقا للقاعدة التالية: [ni = n [Ni/ N

والجدول التالي يوضح عدد الطلبة بكل كلية، ونسبة طلبة العينة في كل واحدة منها كما يلي:

جدول رقم (01) يوضح نسبة الطلبة عينة الدراسة

الكليــة	عدد الطلبة في مرحلة التـدرج			المجموع	نسبة طلبة العينة من كل كلية %
	كلاسيك	في نظام ل.م.د	الماستر		
الآداب واللغات الأجنبية	103	4493	1134	**5730**	57
العلوم والتكنولوجيا	231	3590	790	**4611**	46
العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير	00	1632	639	**2271**	23
العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعة والحياة	158	4030	944	**5132**	51
الحقوق والعلوم السياسية	00	1310	504	**1814**	18
العلوم الإنسانية والاجتماعية	00	3585	704	**4289**	43
المجمـوع	**492**	**18640**	**4715**	**23847**	**238**

5 2 3. المجال الزماني:

تم النزول للميدان وتطبيق استمارة الاستبيان بتوزيع استمارات جمع البيانات النهائية على238 طالب من جامعة محمد خيضر بسكرة، موزعين على ستة كليات، حيث استغرق ذلك حوالي أسبوعين من تاريخ: 07/01/ 2013 إلى غاية 2013/01/16، وذلك بالاستعانة بمجموعة من الأساتذة والطلبة من الكليات الستة، مما سهل عملية توزيع واستلام الاستمارات.

5 3. المنهج المتبع للدراسة:

تحتاج الدراسات الاجتماعية كغيرها من الدراسات العلمية لإتباع منهج علمي وذلك لأن المنهج بنية متكاملة من العمليات الذهنية تنظم التحليل ضمن منطق معين في رؤية الأمور استنادا إلى خلفية نظرية تمكن الباحث من تحديد السلوك العلمي الملائم لكل الحالات والوقائع المدروسة[11]. فبناء على ما سبق وتماشيا مع موضوع وطبيعة الدراسة وبالاستفادة من الدراسات السابقة حول الموضوع المدروس والتي أجمعت في مجملها على استخدام المنهج الوصفي، فالمنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي، والذي يعتبر "طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميا، عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها، وإخضاعها للدراسة الدقيقة"[12].

5 4. أداة جمع البيانات:

تماشيا مع طبيعة الموضوع والهدف من الدراسة والمنهج الوصفي المتبع للوصول لهذا الهدف، نسعين في هذه الدراسة باستمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات الميدانية، كواحد من الأدوات المستخدمة في ظل المنهج الوصفي، والتي تعرف بأنها: "عبارة عن مجموعة من الأسئلة تدور حول موضوع معين تقدم لعينة من الأفراد للإجابة عنها، وتعد هذه الأسئلة في شكل واضح بحيث لا تحتاج إلى شرح إضافي وتجمع معا في شكل استمارة"[13]. وانطلاقا من الهدف من الدراسة، وبالاستفادة من الإطار النظري المعد وبالاعتماد على الدراسات السابقة ومجموعة من المقالات المنشورة وبالأخص المقالات التي شملت دراسات ميدانية،

مست متغيري الدراسة أو واحد منهما تم تصميم أداة جمع بيانات هذه الدراسة والتي تمثلت في استمارة استبيان معدة بناء على مقياس ليكرت الخماسي لقياس الاتجاهات الخماسي، مقسمة إلى محورين، كل محور يقيس بعد من أبعاد قيم المواطنة، يمثل كل بعد مجال من المجالات التي تظهر من خلالها قيم المواطنة وهما "المجال المدني والمجال السياسي".

ولأن المقياس المستخدم في بناء استمارة الاستبيان هو مقياس ليكرت الخماسي تتم ترجمة درجاته كما يلي:

-يتم حساب المدى من خلال الفرق بين أعلى قيمة وأدنى قيمة للمجال [1-5] وهو مجال بين درجات اختيارات الاجابة للمبحوثين حسب مقياس ليكرت الخماسي، فيكون بناء على ذلك طول المدى هو 4.

- حساب طول الفئة والذي يساوي 5/4 أي (0.8) وبالتالي تكون التفيئة كما يلي:

[1-1.8[: اتجاه المبحوثين سلبي قوي نحو العبارة/ درجة ممارسة ضعيفة جدا للقيمة من خلال هذا المؤشر.

[1.8-2.6[: اتجاه المبحوثين سلبي ضعيف نحو العبارة/ درجة ممارسة ضعيفة للقيمة من خلال هذا المؤشر.

[2.6-3.4[: اتجاه المبحوثين محايد نحو العبارة/ درجة ممارسة متوسطة للقيمة من خلال هذا المؤشر.

[3.4-4.2[: اتجاه المبحوثين إيجابي ضعيف نحو العبارة/ درجة ممارسة فوق المتوسط للقيمة.

[4.2-05[: اتجاه المبحوثين إيجابي قوي نحو العبارة/ درجة ممارسة قوية للقيمة من خلال هذا المؤشر.

ولحساب معامل ثبات استمارة الاستبيان، تم تطبيقها على عينة من طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة، حيث تم استخدام طريقة التجزئة النصفية. ولحساب معامل الارتباط تم استخدام معامل الارتباط برسون والذي قدر بـ: 0.81، وهو ما دل على أن استمارة استبيان الدراسة تتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليها لجمع البيانات ميدانيا.

6. عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية

6 1. البيانات الشخصية:

يتضح من خلال تحليل نتائج الدراسة الميدانية أن الفئة العمرية لعينة الطلبة الممثلين لمجتمع الدراسة تراوحت بين [18 – 23] كأعلى نسبة قدرت بـ: 80.27% وبنسبة قليلة منهم ينتمون للفئة العمرية [24-29] وبنسبة قليلة جدا انتمى أفراد عينة الدراسة للفئة العمرية 30 فما فوق، وهو ما يعطي صفة مرحلة الشباب لعينة مجتمع الدراسة وما يميز هذه الفئة أنها بمرحلة التعليم الجامعي ما يعطيها درجة معينة من الوعي الاجتماعي لما يحيط بها، وبالأخص ما اكتسبته من قيم في مراحلها التعليمية السابقة.

كما تميزت أيضا عينة الدراسة بأن نسبة الإناث فاقت بكثير نسبة الذكور بحوالي ثلاثة أضعاف تقريبا، حيث كانت نسبة الإناث 75.34**%** بينما الذكور 24.66**%** فقط، كما توزعت مفردات عينة الدراسة بين من يقطن بمقر الولاية بـ 25.56 % وآخرون يقطنون بمقر الدائرة بنسبة 38.57 % ومن يقطنون مقر

البلدية بنسبة 35.87 %، كما اتسمت عينة الدراسة بأن معظم طلبة جامعة بسكرة لا ينتمون لجمعية من جمعيات المجتمع المدني وكان ذلك بنسبة عالية جدا قدرت بـ 90.13% من مفردات العينة، مما كان له دلالة بأن طلبة الجامعة ليس لهم نشاطات اجتماعية خارج إطار الجامعة، كما ان نسبة كبيرة من المفردات لا يمتلكون حتى الرغبة في الانتماء لجمعيات المجتمع المدني، وهو ما يتوافق إلى حد كبير مع نسب الإجابات حول الانتماء لحزب سياسي أم لا، حيث ما ميز مجموع الطلبة الممثلين لعينة الدراسة عدم انتمائهم بنسبة تقارب 90% من الطلبة لا ينتمون لأي حزب من الأحزاب السياسية برغم تعددها حيث كانت نسبة الإجابة بعدم الانتماء لحزب سياسي مقدرة بـ: 88.79% من اجمالي الطلبة عينة الدراسة.

6 2. درجة ممارسة قيم المواطنة:

6 –2 1. البعد الأول: المجال المدني

جدول رقم (02) يوضح درجة ممارسة قيم المواطنة وفقا للبعد الأول:

بناء على عرض وتحليل العبارات الخمس الأولى كمؤشرات لقياس درجة ممارسة قيمة المواطنة في المجال المدني، يمكن لنا أن نستنتج من خلال هذا البعد أن قيمة المواطنة من خلال هذا البعد موجودة عند طلبة الجامعة عينة الدراسة لكن بدرجة ممارسة متوسطة بينهم تميل إلى الضعف، وهو ما دل عليه متوسط الوسط الحسابي للعبارات الخمسة السابقة والمقدر بـ: 2.78 والدال على وجود اتجاه محايد نحو

رقم العبارة	العبارات		درجة الممارسة					المجموع	المتوسط الحسابي	الرتبة
			دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا			
.1	أعتقد أن القرارات التي يتخذها النظام السياسي هي لصالح كل أفراد المجتمع.	ك	02	35	108	50	28	223	2.70	**03**
		%	0.90	15.69	48.43	22.42	12.56	100		
.2	إذا صادفتني صعوبات على مستوى مصالح البلدية أسعى للاتصال برئيسها.	ك	25	42	39	45	72	223	2.56	**05**
		%	11.21	18.83	17.49	20.18	32.29	100		
.3	يتساوى جميع المواطنين أمام الدفع الضريبي.	ك	30	56	46	21	70	223	2.80	**02**
		%	13.45	25.11	20.63	9.42	31.39	100		
.4	يؤدي الشباب الخدمة الوطنية خدمة للوطن.	ك	60	42	38	60	23	223	3.25	**01**
		%	26.91	18.83	17.04	26.91	10.31	100		
.5	أعتقد أن الديمقراطية تسود المجتمع.	ك	19	40	59	36	69	223	2.57	**04**
		%	8.52	17.94	26.46	16.14	30.94	100		

درجة ممارسة قيمة المواطنة من خلال هذا البعد

6–2– 1. البعد الثاني: المجال السياسي

جدول رقم (03) يوضح درجة ممارسة قيم المواطنة وفقا للبعد الثاني جدول رقم (03) يوضح درجة ممارسة قيم المواطنة وفقا للبعد الثاني

بناء على عرض وتحليل العبارات (06، 07، 08، 09، 10) كمؤشرات لقياس درجة ممارسة قيمة المواطنة في المجال السياسي، يمكن لنا أن نستنتج من خلال هذا البعد أن قيمة المواطنة من خلال هذا البعد موجودة عند طلبة الجامعة عينة الدراسة لكن بدرجة ممارسة متوسطة بينهم تميل إلى الضعف، وهو ما دل عليه متوسط الوسط الحسابي للعبارات الخمسة السابقة والمقدر بـ: 3.11 والدال على وجود اتجاه

رقم العبارة	العبارات		درجة الممارسة					المجموع	المتوسط الحسابي	الرتبة
			دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا			
.6	أعتقد أن القرارات التي يتخذها النظام السياسي هي لصالح كل أفراد المجتمع.	ك	02	35	108	50	28	223	2.70	**03**
		%	0.90	15.69	48.43	22.42	12.56	100		
.7	إذا صادفتني صعوبات على مستوى مصالح البلدية أسعى للاتصال برئيسها.	ك	25	42	39	45	72	223	2.56	**05**
		%	11.21	18.83	17.49	20.18	32.29	100		
.8	يتساوى جميع المواطنين أمام الدفع الضريبي.	ك	30	56	46	21	70	223	2.80	**02**
		%	13.45	25.11	20.63	9.42	31.39	100		
.9	يؤدي الشباب الخدمة الوطنية خدمة للوطن.	ك	60	42	38	60	23	223	3.25	**01**
		%	26.91	18.83	17.04	26.91	10.31	100		
.10	أعتقد أن الديمقراطية تسود المجتمع.	ك	19	40	59	36	69	223	2.57	**04**
		%	8.52	17.94	26.46	16.14	30.94	100		

محايد نحو درجة ممارسة قيمة المواطنة من خلال هذا البعد.

7. نتائج الدراسة:

7 .1. نتائج الدراسة الجزئية:

ومن خلال نتائج الجدولين (02) و(03) يمكن لنا أن نستنتج أن قيمة المواطنة ممارسة بين طلبة الجامعة عينة الدراسة لكن بدرجة متوسطة وهو ما يؤكده المتوسط الحسابي للعبارات العشر ببعديها (المجال المدني والمجال السياسي) والذي قدر بـ: 2.94 (كما هو موضح في الجدول رقم (04)).

جدول رقم(04): يوضح نتائج درجة ممارسة قيمة المواطنة

درجة نتائج	البعد	رقم العبارة	المتوسط الحسابي للعبارة	المتوسط الحسابي للبعد	المتوسط الحسابي العام

	المجال المدني	01	2.70	**2.78**	**2.94**
		02	2.56		
		03	2.80		
		04	3.25		
		05	2.75		
	المجال السياسي	06	2.88	**3.11**	
		07	1.25		
		08	4.23		
		09	4.16		
		10	3.05		

يتضح من خلال الجدول السابق الاتجاه المحايد للطلبة عينة الدراسة ناحية المؤشرات الدالة على قيمة المواطنة؛ والذي يشتمل على دلالة وجود اتجاه محايد نحو العبارات الدالة على درجة ممارسة قيمة المواطنة، حيث كان اعتقاد الطلبة بأن 'احترام القوانين السارية أمر واجب'، المؤشر الوحيد من بين المؤشرات العشرة الدالة على وجود ممارسة قوية لقيمة المواطنة من خلال البعدين المطروحين، كما كانت 'مساهمتهم في حماية الأملاك العامة' أيضا المؤشر الوحيد الذي أعطى الدلالة بوجود ممارسة فوق المتوسط لقيمة المواطنة، بينما شكل لهم اعتقادهم بأن 'القرارات التي يتخذها النظام السياسي بأنها لصالح كل أفراد المجتمع'، واعتقادهم 'بمساواتهم أمام الدفع الضريبي'، وكذا 'تأدية الشباب للخدمة الوطنية خدمتا للوطن'، و'المشاركة في كل المواعيد الانتخابية'، كلها كانت تحمل في طياتها دلالة على ممارسة متوسطة لقيمة المواطنة بين طلبة الجامعة، بينما أعطى كل من المؤشرين 'السعي للاتصال برئيس البلدية في حال صادف الطالب الجامعي صعوبات على مستوى مصالح البلدية' والاعتقاد بسيادة الديمقراطية بين أفراد المجتمع' دلالة على وجود قيم المواطنة لدى طلبة الجامعة عينة الدراسة لكن درجة الممارسة ضعيفة بينهم، فيما كان للمؤشر 'التواصل مع الممثلين في البرلمان على مستوى الولاية' دلالة على وجود درجة ممارسة ضعيفة جدا لقيم المواطنة من طرف طلبة الجامعة.

كانت من نتائج الدراسة أن اتجاه الطلبة نحو القرارات التي يتخذها النظام السياسي هي لصالح كل أفراد المجتمع محايد يميل إلى السلبية بمتوسط حسابي قدر بـ: 2.70، وهو ما نستنتج من خلاله درجة ممارسة متوسطة لقيمة المواطنة للمبحوثين من خلال هذا المؤشر؛ وهو ما ينعكس على تواصلهم مع مؤسسات النظام وما دل عليه الاتجاه السلبي الضعيف للمبحوثين اتجاه التواصل مع واحدة من أقرب هذه المؤسسات لكل أفراد المجتمع والمتمثل في مصالح البلدية أو الاتصال برئيسها في حال واجه الأفراد صعوبات على

مستواها بمتوسط حسابي مقدر بـ: 2.56، وهو ينتج عنه ممارسة ضعيفة لقيمة المواطنة من خلال هذه المؤشرات.

كما أثبتت نتائج هذه الدراسة بوجود درجة متوسطة من التساوي بين المواطنين في أمام الدفع الضريبي وهو نتاج الاتجاه المحايد للمبحوثين نحو هذه المؤشر بمتوسط حسابي دال قدر بـ: 2.80، كما أثبتت نتائج هذه الدراسة الاتجاه المحايد ايضا للطلبة المتجه نحو الإيجابية تجاه مشاركة الشباب خدمة للوطن، بمتوسط حسابي قدر بـ: 3.25، كما اثبتت هذه الدراسة الاتجاه السلبي الضعيف للمبحوثين تجاه سيادة الديمقراطية في المجتمع بمتوسط حسابي قدر بـ: 2.57.

واثبتت نتائج هذه الدراسة الاتجاه الحيادي للمبحوثين تجاه مجموع المؤشرات الدالة على البعد الأول للتعرف على درجة ممارسة قيمة المواطنة بين عينة الطلبة عينة الدراسة بمتوسط حسابي قدر بـ: 2.78، والذي نستنتج من خلاله وجود درجة ممارسة متوسطة لقيمة المواطنة بين الطلبة عينة الدراسة.

كما اثبتت نتائج الدراسة أيضا بالاتجاه المحايد للطلبة عينة الدراسة اتجاه المجال السياسي كبعد ثان من الأبعاد الدالة على درجة ممارسة قيم المواطنة بمتوسط حسابي دال قدر بـ: 2.94، حيث اثبتت النتائج اتجاه الطلبة المحايد اتجاه كل من المشاركة في كل المواعيد الانتخابية بمتوسط حسابي قدر بـ: 2.88، والمبادرة في المشاركة في النشاطات التضامنية بمتوسط حسابي قدر بـ: 3.05، كما كان للطلبة المبحوثين اتجاه إيجابي ضعيف نحو الاعتقاد بوجوب احترام القوانين السارية بمتوسط حسابي قدر بـ: 4.23؛ اتجاه إيجابي ضعيف أيضا نحو المساهمة في حماية الأملاك العامة للدولة كواجب وطني بمتوسط حسابي قدر بـ: 4.16، كما أثبتت النتائج غياب التواصل مع ممثلي المجتمع المدني في البرلمان على مستوى الولاية بمتوسط حسابي قدر بـ: 1.25 وهو ما يثبت الاتجاه السلبي القوي للمبحوثين اتجاه هذا التواصل مع ممثلي المجتمع في البرلمان.

كما يتبين لنا من خلال الجدول رقم(04) أن المتوسط الحسابي الدال على درجة ممارسة قيمة المواطنة قدر بـ: 2.94؛ مما ينتج عنه أن للطلبة عينة الدراسة اتجاه محايد نحو ممارسة قيمة المواطنة بين الطلبة عينة الدراسة، وهو ما أكدته المتوسطات الحسابية للمؤشرات السابقة وهو ما نستنتج من خلاله أن قيمة المواطنة موجودة بين الطلبة عينة الدراسة لكنها بدرجة متوسطة تميل إلى السلبية.

7- 2. النتيجة العامة:

بناء على النتائج السابقة الذكر يمكن لنا القول أنه ينتشر بين فئات الشباب نوعين من قيم المواطنة، الأولى هي قيم المواطنة القانونية، ونوع ثاني من القيم تتمثل في قيم المواطنة المحدودة. إذ مثلت هذه القيم أكثر المستويات سطحية في هذا التصنيف، فهم لا يشاركون مجتمعهم بطرق هادفة وذات معنى. كما أثبتت نتائج الدراسة أيضا الانتشار المتوسط المائل للسلبية لدى عينة الدراسة.

من خلال ما سبق يمكن لنا القول أن قيم المواطنة الموجودة بين الشباب هي بمستوى متوسط يميل إلى السلبية، وهو ما دلت عليه طبيعة ودرجة ممارسة هذه الفئة على الحقوق أكثر من الواجبات وهو ما يفسر

أيضا انتشار الكثير من الظواهر الاجتماعية السلبية بينهم. إذ يفترض أن كل فرد من أفراد المجتمع يكتسب قيم المواطنة الأربعة التي وضعها بانكس، لكن قد تسود قيمة من الأنواع الأربعة لدى شخص أو مجموعة ما بينما تسود نوع آخر لدى شخص آخر أو مجموعة أخرى بين أفراد المجتمع، وهو ما يجعل الاختلاف واضح في سلوكات الأفراد وفقا لهذه القيمة في مجتمع واحد أو بين مجتمع ومجتمع آخر.

خاتمة:

ختاما يمكن لنا القول وبناء على النتيجة السابقة أن مفهوم قيم المواطنة وغير مفعل بالشكل الكافي لدى أغلب الشباب، والذي قد يعود لوجود اختلاف في الإدراك والفهم الصحيح لبعض أبعاد قيم المواطنة والذي يظهر في فهم الحقوق الأساسية للشاب كجزء أو كفرد ينتمي للمجتمع وغياب لبعض الأبعاد الأخرى كمعرفة ما عليه أن يؤديه من واجبات لتكون له مسارا للمطالبة بحقوقه؛ وهو ما يدل على وجود إشكال في فهم الأدوار الاجتماعية لطرفين أساسين لتفعيل هذه القيم هما النظام السياسي، وباقي أفراد المجتمع وهو ما تجسد في شكل ودرجة ممارسة الشباب لهذه القيم.

الهوامش

[1]- ناصر الدين الأسد: نظرات في لغة المصطلح وفي مضمونه، دوريه أزمة القيم ودور الأسرة في تطور المجتمع المعاصر، الربا ط، مطبعة المعارف الجديدة ،2000، ص. 51.

[2]- محمد بكر الرازي: مختار الصحاح، بيروت، مكتبة لبنان، بيروت، 1988، ص. 232.

[3]- مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، الجزء 02، طبعة 03، القاهرة، دار عمران، ص. 797.

[4]- عبد الله الفيفي: نقد القيم مقاربات تخطيطية لمنهاج علمي جديد، لبنان، الانتشار العربي، 2003، ص. 85.

[5] - Charles Maccio: Valeurs Pour Temps, Lyon, chronique sociale, 1991, P19.

[6]- علي خليفة الكواري: المواطنة والديمقراطية في البلدان العربية-مشروع دراسات الديمقراطية في البلدان العربية-، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 2001، ص 118.

[7]- إلهام عبد الحميد فرج: برنامج تدريبي مقترح لتنمية السلوك الديمقراطي والتفاعل الاجتماعي للمعلم العربي، أعمال المؤتمر العلمي الثالث لقسم أصول التربية -الديمقراطية والتربية في الوطن العربي-، كلية التربية، جامعة الكويت، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية،2001، ص.3.

[8]- محمد زين العابدين عبد الفتاح: مفهوم المواطنة ومستوياتها ومجالاتها وعناصرها ومكوناتها، من موقع: http://www.masress.com/shbabmisr/9511، 2013/01/23، H 08:11.

[9] -Banks J and Diversity: Op cit, PP. 136-137.

[10]- موقع جامعة محمد خيضر بسكرة: http://www.univ-biskra.dz، 04/ 12/ 2012، h21:16.

[11]- عبد الغني عمار: منهجية البحث في علم الاجتماع الإشكاليات التقنيات المقاربات، بيروت، دار الطليعة، 2007، ص. 102.

[12]- بلقاسم سلاطنية وحسان الجيلاني: منهجية العلوم الاجتماعية، دار الهدى، عين مليلة الجزائر، 2004، ص. 168.

[13]- أحمد عياد: مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي، ط 02، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2009، ص. 121.